تفيدنا بالقيام لتنظيم هذا الاجتماع، حيث ان الاعداء مرتاحين منا ومن اجتماعنا. ولكي نكون الفائزين بعون الله تعالى بجميع ما فيه منافع الطرفين ويكون الاعداء هم المفشولين يلزم جهدكم السعي بالحال وتنجيز العمل الذى يطلب منكم لهذه القضية."
(أ.ص-م ملف س٢٥/١٠١٢٢ بالعربية).

. وواضح ان مثقال كان يتحرك في نشاطه هذا في اطـــار التحالف السياسي الذى رسمه لنفسه ، ولشيوخ عشائر شرقـــي الاردن مع مصالح واهداف الحركة الصهيونية. وقد عبر بوضوح عن ذلك اثناء زيارته لبيت يتسحاك بن تسفي يوم ٢٢/٨/٢٤ حيث التقى بهذا الاخير وبراحيل يناثيت واهرون كوهين. ويقول كوهين في تقريره عن تلك الزيارة ان بن تسفي رحب بمثقال واكد على اهمية "آرائه المتنورة" ونشاطه من اجل تغيير الراى العام الشرق اردني بالنسبة لامكانيات "التعاون العربي اليهودى" في المستقبل. فشكره مثقال" وعبر عن سروره لمقابلة السيدة يناثيت وعن رغبته في تسجيل قطعة ارض على اسمها في طابو شرقـــي الاردن لكي تتمكن من اجراء تجاربها الزراعية هناك". غير ان هذه الاخيرة طالبته بأن ينشط اكثر من اجل دخول اليهود الى شرقي الاردن. فردّ مثقال قائلا "ان اكثرية اهالي شرقي الاردن يرحبون بالصهيونية التي اخذ اسمها يدخل الى قلوبهم" وذلك عدا قلة قليلة من "مثيرى الشغب والكراهية". كما عبر عن استيائه من كون الوكالة اليهودية غير متحمسة بما فيه الكفاية للقيام بمزيد من النشاط في شرقي الاردن وعن استغرابه لقيامها بشراء دونم ارض واحد في منطقة يافا يزيد ثمنه على ثمن مئة دونم من اراضي شرقي الاردن.. وفي النهاية اثار مثقال الموضوع الذى كانت تنتهي به جميع لقاءاته بالزعامة الصهيونية. فقال ، ان على الوكالـــة اليهودية ان تقوم من جانبها بنشاط اعلامي اكبر في شرقـــي الاردن كاقامة المؤتمرات وتنظيم الحملة الدعائية عن طريـــق